مذكرة إخبارية بمناسبة اليوم العالمي للشباب

بمناسبة اليوم العالمي للشباب، تصدر المندوبية السامية للتخطيط كتيبا **(الشباب في أرقام)** يتضمن مجموعة من المؤشرات والبيانات الإحصائية حول الشباب من الفئة العمرية من 15 إلى 24 سنة. وتعتمد هذه المؤشرات على معطيات البحوث والإحصاءات التي تقوم بها المندوبية السامية للتخطيط وخاصة البحث الوطني حول التشغيل والبحث الوطني حول الشباب. وللتذكير فإن المندوبية نشرت مؤخرا النتائج الأولية لهذا البحث الأخير وستنشر لاحقا نتائجه المفصلة.

يمثل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة ما يقرب من خمس سكان المغرب، حيث قدر عددهم سنة 2011 بحوالي 6,3 مليون شخص، 50,6٪ منهم ذكور و49,4٪ إناث. أما حسب وسط الإقامة، فإن 55,7٪ من الشباب من هذه الفئة العمرية يعيشون في المدن، حيث يمثلون 18,3٪ من مجموع سكانها (مقابل 21,2٪ بالوسط القروي).

يعيش 97,4٪ من الشباب الذكور يعيشون حالة العزوبة فيما 22,6٪ من الفتيات من نفس الفئة العمرية سبق لهن الزواج (28٪ من القرويات و 16,9٪ من الفتيات بالمدن).

عرف المستوى التعليمي للشباب تحسنا خلال السنوات الأخيرة، خاصة لدى الفتيات. فقد انخفضت نسبة الشباب الذين لا يتوفرون على مستوى تعليمي من 29,8٪ في 2000 إلى 11,4٪ في 2011. أما نسبة الذين يتوفرون على مستوى التعليم الابتدائي أو الثانوي الإعدادي فقد انتقلت من 48,9٪ إلى 55,9٪، ونسبة الذين يتوفرون على مستوى التعليم الثانوي التأهيلي من 14,3٪ إلى 24,6٪. حسب الجنس، بلغت هذه النسبة بخصوص مستوى التعليم الابتدائي أو الثانوي الإعدادي 60,6٪ لدى الذكور (مقابل 58,2٪ سنة 2000) و51,0٪ لدى الإناث (مقابل 39,5٪ سنة 2000). وبالنسبة للتعليم الثانوي التأهيلي، فقد بلغت هذه النسبة 25,5٪ لدى الذكور (مقابل 15,5٪ سنة 2000) و23,7٪ لدى النساء (مقابل 13,0٪).

حسب وسط الإقامة، نجد أن أكثر من ثلث (36,4٪) الشباب الذين يعيشون بالمدن لهم مستوى التعليم الثانوي التأهيلي مقابل 10,9٪ في المناطق القروية. إلا أن وتيرة تزايد هذه النسبة تبقى أسرع بهذه المناطق مقارنة مع الوسط الحضري (تضاعفت هذه النسبة ب 2,8 مرة مقابل 1,5 مرة بالوسط الحضري).

نظرا لهذا التحسن في مستوى تعليم وتكوين الشباب، تراجع نشاطهم بشكل ملموس خلال السنوات الأخيرة. وهكذا، فقد انخفض معدل نشاط هذه الفئة من السكان من 45,8٪ سنة 2000 إلى 35٪ سنة 2011، وهو ما يمثل تراجعا قدره 10,8 نقطة (14,5 نقطة لدى الذكور و7,4 نقط لدى الفتيات). تشغل الفلاحة والغابات والصيد حوالي نصف الشباب المشتغلين حيث يشكلون حوالي خمس المشتغلين البالغين 15 سنة فأكثر بهذا القطاع. حسب الوضعية في الشغل، إذا كان أكثر من ثلثي شباب المدن يشتغلون كمأجورين، فإن الشباب المشتغل المأجور بالوسط القروي، حيث يسود نظام المساعدين العائليين، لا يتعدى الخمس.

في هذه الظروف، تبين معطيات البحث الوطني حول الأسر أن مستوى الفقر والهشاشة لدى الأسر يرتبط بعدد أعضائها المتراوحة أعمارهم بين 15 و24 سنة. ففي سنة 2007، بلغ معدل الفقر لدى الأسر التي تضم شابا على الأقل 9,6٪ مقابل 7,8٪ لدى الأسر التي لا ينتمي أي عضو من أعضائها إلى هذه الفئة العمرية. أما معدل الهشاشة، فقد بلغ على التوالي 19,3٪ و 14,2٪.

يشكل مشروع الزواج وبناء الأسرة إحدى الانشغالات الكبرى لأكثر من 48,6٪ من الشباب بالوسط الحضري و41,2٪ بالوسط القروي. وتصل هذه النسبة إلى 57,6٪ لدى الذكور و34,1٪ لدى الفتيات. و يمثل الزواج لشابين من أصل ثلاثة قيمة مرجعية باعتباره وسيلة للاستقرار الأسري ولاعتبارات دينية.

يطبع التصور الواقعي لمحيطهم السوسيواقتصادي وطموحاتهم موقفهم في الحياة، فإذا كان حوالي 60٪ منهم يصنفون أنفسهم ضمن الطبقة الوسطى فإن شابا من بين إثنين يرى أن مستوى المعيشة قد تحسن خلال العشر سنوات الأخيرة، كما يرى شابان من بين ثلاثة أن الفوارق الاجتماعية لم تتفاقم. ويشكل الشغل وتكافؤ الفرص في سوق الشغل، الأولوية الرئيسية ل 95,8٪ من الشباب، فيما يشكل إصلاح التعليم أولوية 84,2٪ والحصول على سكن لائق أولوية 80,3٪ منهم. من ناحية أخرى يشكل غلاء المعيشة والبطالة وانخفاض مستوى الموارد مصدر قلقهم في ما يخص المستقبل.

من جهة أخرى، وإذا كان نصف الشباب يرى أن الانتماء لعائلة ميسورة ويرى الربع منهم أن الانخراط في حزب سياسي من أهم عوامل الارتقاء الاجتماعي، فإن 80٪ منهم يرون أن الطموح والجدية والمستوى التعليمي الجيد تبقى هي المحددات الأساسية في الارتقاء الاجتماعي.

في ما يخص الأنشطة الترفيهية ينشغل 68,7٪ من الشباب بمشاهدة التلفاز و20,7٪ بممارسة الرياضة و12,5٪ بالقراءة و2,7٪ بالأعمال اليدوية والفنية.

أحمد الحليمي علمي

المندوب السامي للتخطيط